جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

المرحلة الثانية

المادة : علم النفس الاجتماعي

عنوان المحاضرة : (اســاليب التنشئة الاجتماعية)

مدرس المادة : أ . م مظهر حسين كنوش

2025

اســـاليب التنشئة الاجتماعية :

هي الطرق التربوية التي يتخذها الاهل في تربية اولادهم.

1-المســـــاندة العاطفيـــة :

تمتاز بإقامة علاقات عاطفيه تساعد على النمو السليم لشخصية الطفل ولكن التهديد بالحرمان من قبل الوالدين نحو ابنائهم يساعد على تنشئتهم تنشئه غير سليمه ولقد درس سبتز الاثار التي يعاني منها الطفل نتيجة لحرمانه من السند العاطفي من قبل والديه فقد قارن بين مجموعتين من الاطفال كل منها 45 طفلا وكانت الاولى تحتوي على اطفال نشأوا في ظروف يسودها الحب والقبول والدفء العاطفي والثانية كانت تتضمن اطفال من الملاجئ والذين يفقدون تلك العلاقة ، ولقد اظهرت المجموعة الاولى نموا طبيعيا في الاستجابات الانفعالية والذكاء اما المجموعة الاخرى فقد اظهرت ملامح الانطواء واللامبالاة وانخفاض مستوى الذكاء ، ولكن يجب ان تقترن المساندة العاطفية بأسلوب ضبط الولد لا يصل الطفل الى مرحلة عدم احترام القوانين والأنظمة .

2-نمط العـــداء لدى الوالدين:

ان الطريقة التي يتربى بها الطفل في سنواته الاولى والقائمة على اثارة المخاوف وانعدام الامن تؤدي الى تعرض الاطفال الى الاضطرابات النفسية والتأخر في نواحي النمو المختلفة واذا كانت مهمة الوالدين عسيره فان الابناء قد يصادفهم سوء الحظ بأب عصابي او ام عصابيه فمضطرب الشخصية يتساهل حين يجب التشدد ويقسو ويتشدد لأتفه الامور ويكون عقابه اقرب الى الانتقام منه الى الاصلاح وتأديب.

وكلما اتبع الاباء اسلوب العقاب الجسماني "الضرب" كلما كان سلوك الطفل عدواني والهرب من والديه.

3-تذبذب الـــــوالدين :

يعنى به عدم اتفاق الوالدين على رأي معين او اجازة سلوك الطفل في موقف معين ورفضه في موقف مماثل فيما بعد مما يؤثر على توافق الطفل. ويجب ان يتميز الوالدين بالثبات في معاملة اولادهم حتى لا يميلون الى الانحراف والسلوك العدواني.

4-الحمـــــاية الزائدة لدى الوالدين :

ان رعاية الطفل والاهتمام به من الامور الضرورية التي يجب على الوالدين القيام بها ولكن لا ان يصل بها الى درجة الحماية المفرطة ، وتأخذ تلك الحماية الابعاد التالية :

أ- التعلق المكثف بالطفل ب- التدليل جـ- عدم اعطاء الطفل الحرية في استقلالية السلوك.

وهناك نتائج عده تترتب على الحماية الزائدة منها:

أ-عدم القدرة على تحمل المسؤولية في تكوين علاقات مع الاخرين لدى الاطفال الذين تعرضوا للحماية الزائدة .

ب-عدم قدرته على تحمل المسؤولية.

جـ-يغلب على سلوك الاطفال الذين تعرضوا للحماية الزائدة من ابائهم بعض اعراض الاهمال واللامبالاة.

5-تسلـــــط الوالدين:

والمقصود من ذلك الاسلوب الذي يتبعه الوالدين في فرض الآدب والقواعد التي تتمشى مع مراحل عمر الطفل وذلك بالنهي والتوبيخ.

ومن اهم الاسباب لجوء الاباء الى التسلط.:

أ-امتصاص الاب لمجموعة من القيم والمعايير الصارمة في طفولته مما يضطره الى تطبيقها على اطفاله.

ب-الاب الفاشل الذي يفشل في تحقيق اهدافه يجعل من ابنائه مجالا لطموحه الذي عجز هو عن تحقيقه.

6-اهمـــال الوالدين:

اهمال الطفل من قبل والديه يفقده الاحساس بالأمن سواء الامن النفسي او الامن المادي.

ومن اشكال الاهتمام.:

أ-عدم انصات الوالدين الى حديث الطفل

ب-واهمال حاجاته الشخصية

ج-عدم توجيهه ونصحه

و-عدم مكافأته ومدحه في حالة نجاحه

اثر الاهمال على الابناء ..قام سيمو ندرز بدراسة حيث قارن بين مجموعتين تتكون كل منها 31 طفلا المجموعة الاولى من اطفال مهملين والاخرى من اطفال يتمتعون برعاية والديهم وكان متوسط اعمارهم 12 سنه من طلاب المرحلة الابتدائية .

المجموعة الاولى كانوا مذبذبين انفعاليا ونتيجة سلوكهم نحو الجنوح والكـــــــذب والهرب من البيت والرغبة في جذب انتباه الاخرين.

المجموعة الثانية كان سلوكهم الاجتماعي مقبولا حيث انه يغلب عليه الرغبة في التعاون والأمانة وكذلك يمتازون بالاستقرار الانفعالي.

7-نبـــــذ الطفل انفعاليـــا:

أ- على التعرض لنواحي النقص لدى الطفل

ب- مقارنته بالأطفال الاخرين

ت- هجر الطفل وطرده

سبب نبذ الام لطفلها انفعاليا الى الصراعات المستمرة مع زوجها اما مرجع ذلك بالنسبة للاب فهو وجود الاب في اسره غير منسجمه عائليا يسودها الصراع والتقلب الانفعالي.

8-الاعجاب الزائـــــــد:

حيث يعبر الاباء والامهات بصوره مبالغ فيها عن اعجابهم بالطفل وحبه ومدحه والمباهاة به ولعل من اهم اضرار هذا النمط ما يلي.:

أ-شعور الطفل بالغرور الزائد والثقة الزائدة في النفس

ب-كثرة مطالب الطفل

ج-تضخيم صورة الطفل عن ذاته

9-الاعتمادية :

وفيها يتربى الطفل على الاعتمادية على غيره في قضاء حاجاته واشباعها.

10 -دفء العلاقة بين الام والطفل:

من الممكن ان تعنى الام بطفلها كثيرا دون ان تقدم اليه الدفء والحرارة وهذا البعد الخاص بدفء العلاقة بين الام والطفل او برودتها هو ما يتكشف لنا في الوقت الذي تصرفه الام في اللعب مع الطفل او الصلات العاطفية به.

ولهذا العامل اهمية خاصه في تحديد كيفية ادراك الطفل لافعال الام فالعقاب البدني الذي يقع على الطفل من ام عطوفه حانيه تكون له اثر اجتماعي مرغوب على حين ان مثل هذا العقاب لو وقع من ام تتسم علاقاتها بالطفل بشيء من البرود فقد يؤدي ذلك الى العدوان موجه ضد المجتمع ويتحول الى شخصيه عدوانيه منتقمه من المجتمع في صورة امه.

التفاعل الاجتماعي هو الموضوع الاساسي لعلم النفس الاجتماعي:

المهمة الاساسية لعلم النفس الاجتماعي هو فهم قوانين التفاعل الاجتماعي والكشف عن طبيعة وماهيته والصور التي يبتدئ بها فضروري جدا فهم نتيجة تأثير الظروف الاجتماعية في سلوك الفرد وكشف الاليات الفعالة لتكيف الفرد في نسيج الواقع الاجتماعي.

ومن القضايا ذات القيمة في موضوع التفاعل قضية التلازم بين <التفاعل> و <النشاط> فيتحقق التفاعل بالنشاط المشترك للناس وفي ظل علاقات بين الافراد في منتهى التنوع (ايجابيه وسلبيه) .

يعرفه العلماء بانه ضرب ن السلوك الارتباطي يقوم بين فردين او مجموعه من الافراد فهو تأثر الشخص بأعمال وافعال واراء غيره وتأثيره فيهم.

او تعريف اخر للتغافل الاجتماعي: هو العلاقة المتبادلة بين فردين او اكثر ويتوقف سلوك احدهما على سلوك الاخر.

وللتفاعل بنيه يكون من المفيد تحليلها والتعرف على طبيعتها فهناك مكون ادراكي ومكون انفعالي وثالث تفاعلي ونتناول بشيء من التفصيل:

اولا : الجانب الادراكي :

ويقصد بهذا المكون ان الافراد المشتركين في عملية التفاعل لا تتم بينهم عملية التفاعل الا بادراك بعضهم البعض ويتوقف هذا الادراك على فهم اهداف ومبررات ونزعات الشريك بل واكثر.

ثانيا : الجانب الانفعالي :

والمقصود بهذا الجانب تبادل مختلف التصورات والافكار والمصالح والأمزجة والمشاعر والنزعات وان الامر لا يتوقف عند حد التبادل وانما هي عملية يدخل فيها التطور والنماء وهذا يعني ان كل مشترك في عملية التفاعل يعترف بنشاط شريكه.

ثالثـــا : الجانب التفاعلي :

الاتصال والتفاعل ليس شيء واحد ولآكنهما سيئان منفصلان فلاتصال هو درجة من التفاعل كما انه اذا كانت العملية الاتصالية تولد على اساس نشاط مشترك ما فان تبادل المعارف واافكار بصدد هذا النشاط يفترض حتما ان التفاهم الحاصل يتحقق في محاولات مشتركه جديده لتطوير وتنظيم هذا النشاط.

عمليات التفاعل الاجتماعي في كل ازواج متقابلة يكون كل زوج منها متصل:

1-التعـــاون- والتنافس:

يرتكز التفاعل الاجتماعي في عموميه على عمليتين اساسيتين هما التعـــاون و التنافس وينشأ التعاون من وحدة الهدف واشتراك المصلحة والتعاون وان كان ينشأ من التفاعل الاجتماعي داخل الجماعة الا انه ينشأ ايضا استجابة لبعض الدوافع النفسية فأثبت جال ان الغيرية دافع الى التعاون واشتراك الافراد في السلوك بينما الانانية دافع الى التنافس.

اما اذا كان الهدف من التفاعل يؤدي الى وصول فرد واحد على المكافأة او الثواب او المكسب ويقابل ذلك خسارة الطرف الاخر كما هو الحال في المباريات الرياضية او لعبة الشطرنج سمى هذا تنافسا ، وينشأ التنافس الاجتماعي بين الافراد لوجود موارد تتسم بالقدرة و الحصول على المكانة والرتبة ، وقد اهتم العلماء بدراسة كل من التعاون والتنافس كنواتج للتفاعل الاجتماعي داخل الجماعة على سلوك الافراد.

2-الولاء-الصراع :

ينشأ الولاء والصراع كعمليتين للتفاعل الاجتماعي بين الافراد داخل الجماعات وهما يعملان على استمرار تماسك الجماعات وتضامنها وتحقيق اهدافها واشباع حاجات الولاء والانتماء والاحساس بالمشاركة عندما يطغى الولاء وعندما يكون الصراع هو الذي له الغلبة في التفاعل وهو العملية السائدة بين الافراد فانه يؤدي الى تفكك وانحلال الجماعة. ويؤدي الى زيادة تماسك الجماعات المتصارعة.

وينشأ الولاء لدى الافراد في داخل الجماعة من الاحساس بالافتخار بها والشعور بان الجماعة التي ينتمون اليها هي افضل الجماعات ويأتي هذا الافتخار من قدرتها على اشباع حاجاتهم ويوجد الولاء بين الافراد ويساعدهم على الانجازات.

بينما ينشأ الصراع عندما تتحول المنافسة بين الافراد في تحقيق الاهداف الى منافسه بين الاشخاص انفسهم وتوجه طاقة الفرد الى الافراد الاخرين بدلا من ان توجه الى تحقيق الاهداف وهنا تنشا الخصومات ويرغب الافراد فيها التنافس في الحصول على ما يبغي بحرمان الاخرين. وقد ينشأ الصراع بين الافراد داخل الجماعة لاختلاف القيم.

3 -التسامح-التعصب:

نوع من العلاقات قد يجنح الى السلبية والجمود, وهو ما يسمى بالتعصب او علاقات ايجابيه تعمل على التقبل والاقدام نحو الاخرين والتفهم الدائم للاتجاهات الاخرى وهو ما يسمى بالتسامح.

فيعرف ستيفان التعصب بانه اتجاه اعضاء جماعات اخرى وقد يكون هذا التعصب دينيا او سياسيا او طبقيا ضد طبقات معينه من المجتمع او قد يكون ضد فئات من المجتمع مثل المتخلفين عقليا او السنين...

4 -التجاذب-التنافر:

وهو يحدث بفعل الألفة والترابط والمشاركة الوجدانية والايثار والمحبة ونبذ التفكك والكراهية او التعبير عن الميل نحو التباعد والانعزال والانفراد والأنانية والتسلط والحزم والاشمئزاز وعدم الثقة والمجافاة والتفكك.

5-التسلط-الخضوع:

وهو يعالج ظاهرة التسلط والسيطرة والسيادة في المجتمع والجماعات وبين الافراد وكيف ان هذه العمليات تنشأ الاستقرار الاجتماعي وضمان تقبل الافراد وتمثيلهم في السلطة وما يفرض عليهم من واجبات ومالهم من حقوق والتزامات اجتماعيه. وتناقض وضعية القوانين وكيف انها سلطه قاهره وملزمه.